

تفسير السمعاني

@ 64 (^) والذين اتخذوا من دونه أولياء [حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل (6)
وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه
فريق في الجنة وفريق في السعير (7) * * * * *
* * * * *
وقوله : (^ الرحيم) أي : الرحيم بهم . .
قوله تعالى : (^ والذين اتخذوا من دونه أولياء) أي : من دون [أولياء . .
وقوله : (^ [حفيظ عليهم) أي : شاهد لأعمالهم ، حافظ لها ؛ ليجازيهم بها . .
وقوله : (^ وما أنت عليهم بوكيل) أي : بمسلط ، وهذا قبل نزول آية السيف . .
قوله تعالى : (^ وكذلك أوحينا إليك) قد بينا من قبل . .
وقوله : (^ لتنذر أم القرى : أي أهل أم القرى . وهى مكة ، وسميت أم القرى ، لأن الأرض
دحيت من تحتها . .
وقوله : (^ ومن حولها) أي : وتنذر أهل من حولها . .
وقوله : (^ وتنذر يوم الجمع) أي : يوم القيامة ، وهو اليوم الذي يجتمع فيه أهل
السموات وأهل الأرض ، وقيل : يجتمع فيه الأولون والآخرين . ومعناه : لتنذر بيوم الجمع . .
وقوله : (^ لا ريب فيه) أي : لا شك في مجيئه . .
وقوله : (^ فريق في الجنة وفريق في السعير) روى عبد [بن عمرو بن العاص : أن
النبي خرج يوما وفي يده كتابان ، ثم قال لأصحابه : ' هل تدرون ما فيهما ؟ قالوا : [
ورسوله أعلم . قال للكتاب الذي في يمينه : هذا كتاب فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم
، قد أجمل على آخرهم لا يزداد فيهم ولا ينقص ، وقال للكتاب الذي في شماله : هذا كتاب فيه
أسماء أهل النار وأسماء آبائهم ، قد أجمل على آخرهم ، لا يزداد فيها ولا ينقص ، قالوا :
ففيهم نعمل إذا ؟ قال : اعملوا ، فمن كان من أهل الجنة يختم له بعمل أهل الجنة ، ومن
كان من أهل النار يختم له بعمل أهل النار ، وإن عمل